في الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا ... ويجب ان يكون هناك ارتباط قوي بين الضفة الغربية وغزة والاردن ، [وعلى العرب] ان يوافقوا على سلام دائم وحق اسرائيل في العيش بسلام وفي حدود امنة ومعترف بها . ونحن نعتقد ان حلا يرتكز على هذا الموقف ـ وليس دولة فلسطينية مستقلة ـ سيخلق الاستقرار والامن الضروريين لسلام قائم . الا ان الوقت سيطول حتى يتحقق اتفاق كهذا ... لذا نعتقد ان المطلوب هو فترة انتقالية » (داليا شموري ، عل همشمار ـ ، ٧ـ٧ـ٧٨) . وتطرق موندیل ایضا الی حقوق الفلسطينيين بقوله ان « لهم ـ كجميع البشر ـ حقا في المشاركة في تقرير مستقبلهم » . كذلك كرر التزام بلده تجاه اسرائيل بقوله ان « اميركا ملتزمة بأسرائيل قوية » (المصدر نفسه) .

ان حديث موندیل هذا ، لم يلق استحسانا على الصعيد الرسمي في اسرائيل ، خاصة وانه جاء بمثابة تأكيد واصرار على المواقف الاميركية ، التي لا تعتبر المشروع الاسرائيلي ، خاصة فيما يتعلق بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، الا كنقطة انطلاق للمفاوضات ، ويصلح لمرحلة انتقالية فقط ، وليس كحل نهائي ، مما يثير استياء اسرائيل ، وتبدأ بأتهام الادارة الاميركية بالانحياز نحو العرب . « ان زيارة موندیل الى اسرائيل قد وفرت فرصة حسنة لفحص مركز اسرائيل الحالي في نظر البيت الابيض . فقد اضفى نائب الرئيس على زيارته عبارات دافئة بهدف التزلف لاسرائيل . وقد وضع برنامج زيارته بشكل يظهر الصداقة [الا انه] في المباحثات المغلقة وفي الكلمات العلنية ، برز الجمود القاسي ، الذي يصدع « العلاقات الخاصة » بين القدس وواشنطن .

« لقد اتضح للمسؤولين الاسرائيليين في المحادثات المغلقة ، ان نائب الرئيس غير مفوض بالوصول الى اي نقطة اتفاق ايجابية ـ ليس فيما يتعلق بالمعونة الاقتصادية ، او بالمساعدات الامنية . من جهة ثانية ، اطلع موندیل خلال هذه المحادثات على مدى شكوك اسرائيل تجاه بلده، وعلى الغضب تجاه مواقف الولايات المتحدة . كذلك ايقن الاسرائيليون ، ان غطاء « زيارة حسن النية » لا يمكن ان يخفي وجهات النظر المتناقضة بين القدس وواشنطن ... ان الزيارة لم تعمق الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة، وثمة شك اذا كانت قد حققت هدفها في اقناع الجمهور والحكومة بهدف النوايا الاميركية ... لقد اثبتت الزيارة لبيغن ولاعضاء اللجنةالوزارية لشؤون الامن ، انه لا يمكن اقناع البيت الابيض بالانحراف عن موقفه ، الذي يرتكز على اعتبار المناطق [المحتلة] كوديعة فقط حتى اللحظة التي تعرب فيها الدول العربية عن استعدادها لاقامة سلام مع اسرائيل . لقد حانت هذه اللحظة ، وواشنطن تطالب بتسديد الحوالة » (عوزي نبزيمان . هآرتس ـ ٥ـ٧ـ٧٨) .

ان الحكومة الاسرائيلية ، ربما كانت تتوقع محادثات مختلفة مع موندیل ، خاصة وانها اشاعت قبل قدومه ، ان هناك اسبابا شخصية واخرى حزبية ، تكمن وراء زيارته . « فالاسباب الشخصية واضحة ، وتكمن في مواقف الصداقة التي كان يظهرها لاسرائيل في الماضي . فقد اعتبر موندیل وريثا روحيا للصديق الرئيسي لاسرائيل في الكونغرس الاميركي ، وبين يهود الولايات المتحدة ، هامفري . ولكن هذا كان في البداية فقط. بعد ذلك حدث تغيير في المواقف [بسبب دوره في تقرير صفقة الطائرات في الكونغرس لكل من مصر والسعودية واسرائيل] .. ان موندیل بحاجة الى العلاقات مع اليهود لاستمرار سيرته السياسية ، التي تطمح بشكل منطقي